مخطوطات نادرة

ليس في الشرق القريب فيما أحسب أعظم من مجموعة المخطوطات العربية التي جمعها العثمانيون في القسطنطينية منذ افتتحها محمد الفاتح ، عهدي بها وهي اربع واربعون خزانة يزيد مجموعها على مئة وعشرين الف مخطوط منها ما وقفه السلاطين ومنها ماوقفه رجال الدولة وأهل الخير من الناس . وآخر خزانة أسست فيها خزانة علي أميري افندي رحمه الله ، انشأها قبل الحرب العامة وكان جمعها طول حياته وطاف كثيراً من الولايات بحكم وظيفته ووظيفته « دفتردار » اي صاحب السجل أو مدير مالية . واكثرها مما اقتناه من الشام واليمن وقد بلغت ثلاثة عشر الف مجلد ، يوم زرتها في سنة ١٩١٥ م . نزل عنها فجعلتها حكومة تلك الأيام في مدرسة فيض الله افندي قرب جامع الفاتح . وكان في خزانة المدرسة من قبل نحو سبعة آلاف مجلد منها الفان من وقف فيض الله صاحب المدرسة والفان من خزانة حكيم اوغلي علي باشا وخزانة راشد افندي ومنها الفان وخمسمائة من كتب جاد الله افندي وستمائة وخمسة وخمسون مجلداً من وقف پرتو باشا وستمائة من وقف عموجه حسين باشا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلي أميري افندي كان مجرداً طول حياته فابتاع بكل ما رزقه من مال كتباً قال لي إني لم أسئ استعمال عملي سوى مرة واحدة . كنت في اليمن دفترداراً فعلمت ان عند احدى القبائل جزءاً من كتاب الإكليل للهمداني فبعثت الى رئيسها أرجوه ان يمكنني من استنساخ هذا الجزء لأتم به نسختي وكان عندي بعض أجزائه وانني أكافيء صاحب الكتاب بعشرة جنيهات عثمانية وأعيد اليه نسخته فلم يقبل اقتراحي واتفق ان تغيب الوالي عن ولايته وعهد اليّ بالوكالة عنه فأصدرت حالاً امري الى القائد العام ان يرسل حملة على تلك القبيلة تحيط بها وتأخذ الكتاب المطلوب ففعل واسرعت في استنساخ الجزء الناقص عندي من الإكليل واعدته الى صاحبه مشفوعاً بعشرة جنيهات . فهذا ما ارتكبته واسأل الله ان يكفر لي هذه السيئة !

ومن اجمل ما في مجموعة علي أميري افندي دواوين الشعر التي كان يطالع فيها بعض سلاطين بني عثمان ومنها ما وشحوه بخطوطهم وأوراق كثيرة من خطوط ملوكهم وكبار وزرائهم المشهورين . وجملة صالحة من أنواع النقوش والتذهيب والتصوير والتجليد القديم النفيس .

وبلغت الكتب التي ابتاعها من اليمن فقط نحو الف مجلد فيها كثير من التواريخ المفيدة مثل « النفس اليماني والروح الريحاني » لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل و « طبقات فقهاء جبال اليمن لعمر بن علي بن سمرة بن الحسن بن الهيثم و « قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون » لربيع الزبيدي و « اخبار ملوك اليمن » لقاسم بن حسن الجرموزي و « تاريخ صنعاء للرازي و « إتحاف الأكابر باسناد الدفاتر » لمحمد بن علي الشوكاني و « الروض الباسم في معرفة الإمام القائم » لعماد الدين بن يحيى بن المطهر بن اسمعيل و « الاحسان في دخول مملكة اليمن آل عثمان » لعبد الصمد بن اسمعيل و « اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية » لبدر الدين محمد بن اسمعيل و « كتاب الاكليل في محافد اليمن » لسليمان الهمداني (المجلد الثامن فقط) و « جماهير الأنساب » لأبي محمد علي بن غالب الأندلسي و « غاية الأماني في اخبار القطر اليماني » ليحيى بن حسين (بخط المؤلف) و « ذوب الذهب » لمحسن بن حسن المنصور و « نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر » ليوسف بن يحيى بن حسين بن المؤيد (بخط المؤلف) و « طرف الأخبار من نتائج

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأسفار » لشرف الدين حسين بن أحمد الحسيمي و « تاريخ دولة الأتراك » لحسين بن عمر المعروف بابن حبيب الحلبي و « نفحات العنبر في القرن الثاني عشر » لابراهيم الحوسي . وكان صاحب الخزانة يضع فهرساً لخزانته ولا أعلم إذا كان تم .